

قال تعالى قل اعدو برب الناس الى اخر السورة قال القاضى
ابو يعلى الوساوس يحتمل ان يكون كلاما خفيا يدركه القلب ويحتمل ان
يكون هو الذى يقع عند الفكر ويكون منه سس وسلوك ودخول في
اجزاء الانسان خلافا لبعض المتكلمين في انكارهم سلوك الشيطان في اجسام
الانس وزعموا انه لا يجوز وجود روحين في جسد ويدل عليه قوله
تعالى يوسوس في صدور الناس وقول صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يحوى من ابراهيم يحوى الدم والى خضيت ان يفتد في قلوبكم اشيا
وقال ابن عتيق ان الوسوس كيف الوسوسة من اليبس وكيف وصوله
الى القلب قيل هو الظلم حتى يميل اليه النفوس والطعم وقد قيل
يدخل في جسد ابراهيم لانه جسد لطيف ويوسوس وهو انه يحدث
النفس بالافكار الردية اخبر سراج ابو بكر بن ابي داود في ذم الوسوسة
عن معوية بن ابي طلحة قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اعمر قلبي من وساوس ذكرك واطرده عنى وساوس الشيطان واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال مثل الشيطان
كمثل امر عرس واضع يده على فم القلب فيوسوس اليه فاذا ذكر الله
تعالى خنس وان سكت عاد اليه فهو الوسواس الخناس اخبر سراج
سعيد بن منصور و ابن ابي الدنيا عن عمرو بن رويم ان عيسى بن مريم
عليه السلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابراهيم فجلى له فاذا
راسه مثل راس الحية واضع راسه على عمدة القلب فاذا ذكر العبد الله
خنس راسه واذا ترك الذكر مشاه وجدته اخبر سراج ابن ابي الدنيا
في مكابدة الشيطان وابو يعلى واليهي في شعب الايمان عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خطه على قلب ابراهيم فان ذكر الله
خنس وان نسي الله التفت قلبه وحكى السهيلي عن عمرو بن عبد
العزيز ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع الشيطان منه فارى جسد
مهما يرى داخله من خارج والشيطان في صورة صفة عند نقض
كنته جنة قلبه له خرطوم مخرطوم البعوضة وقد ادخله الى قلبه يوسوس
قال السهيلي وضع خاتم النبي صلى الله عليه وسلم عند نقض كنفه

Copyrighted material